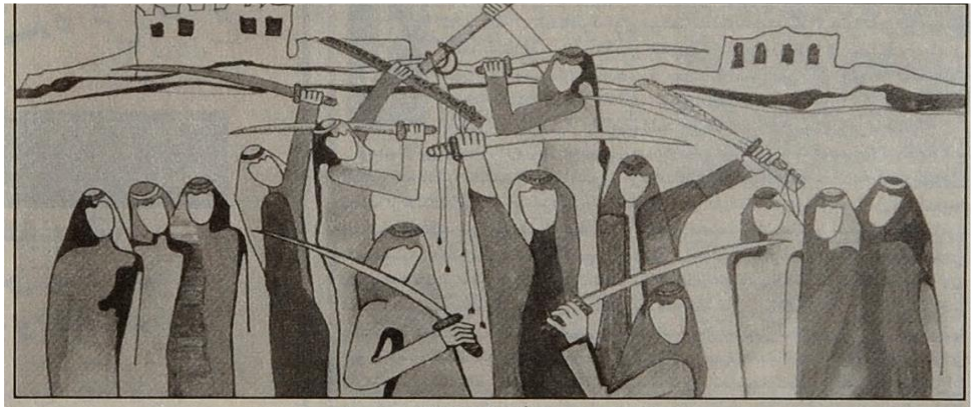

من أعمال الفنانة

الفنانة التشكيلية آمنة أبو جسوم لـ «الشرق» :

أتمنى ان تأخذ الثقافة الفنية مكانها المناسب على خريطة الاعلام القطرى

حوار : علي فوزي

نتابع الحديث اليوم مع عنصر آخر من العناصر النسائية القطرية المتواجدة على الساحة التشكيلية وهي الفنانة آمنة ابوجسوم الحاصلة على بكالوريوس التربية الفنية من جامعة قطر عام ١٩٩٠م وضيفة الشرف فنانة تشكيلية لها طابعها الخاص وتميل الى استخدام الرمز في معالجة اعمالها الفنية من حيث المضمون وهي منشغلة بالكثير من القضايا الوجدانية والانسانية داخل المجتمع القطري.

○ ..... ؟

— طبعا الميل الفطري للفن موجود عند كل الناس اما الموهبة والهواية فهما الطريق نحو تاكيد هذا الميل.

وبالنسبة لي شخصيا فانا فضلت دراسة الفن والتخصص فيه بعد ان تأكدت تماما من وجود هذا الميل الداخلي للفن وفي الحقيقة كان لتشجيع اساتذتي بجامعة قطر الفضل في تفوقي في هذا المجال الحضاري الهام.

○ ..... ؟

— الحمد لله اصبح لي اسلوبي الخاص الذي احاول من خلاله الاقتراب من التجريد المبسط — وتلعب الخطوط دوراً اساسيا في معظم اعمالي الفنية حيث اقوم غالبا بتحوير العناصر الى مجرد خطوط مختلفة.

اما الشخوص في اعمالي الفنية فتتميز بذلك الطابع العربي الخليجي من حيث الملابس المميزة ولون البشرة مع التركيز على عنصر الحركة التي تعطي اعمالي طابعا خاصا.

ورغم وجود بعض الاستطالة في رسم بعض الاشخاص إلا انني احافظ على النسب العامة بين العناصر العامة للعمل والتي تتميز غالبا بتلك البساطة المعهودة في اعمالي.

○ ..... ؟

— هناك تاثر واضح بالبيئة في اعمالي وأنا لا اهتم بتسجيل الواقع تسجيلا حرفيا ولكن احاول ان اعطي المشاهد الاحساس بذلك الواقع. هذا الى جانب اضافة بعض الرموز البيئية التي تحقق نوعا هاما من التواصل بين المشاهد وبيئته التي يعيش فيها حتى ولو كان الموضوع غير محلي. اما الزخارف الهندسية التراثية التي استخدمها كثيرا في اعمالي فانا لا اقيد نفسي عن طريق وضعها في قالب تقليدي بل اعيد صياغتها بما يتلاءم وطبيعة العمل الفني.

وللعلم لقد كان المشروع الفني المطلوب مني تقديمه للتخرج من قسم التربية الفنية بجامعة قطر يدور حول موضوع اثر الخامة ومدى الاستفادة من تواجدها في حياتنا حيث كان التركيز حول ثلاث خامات هي «الذهب ـ الخشب ـ الجبس» وكان لهذا المشروع والبحث حول محتواه الفضل في تعرفي على التراث الشعبي الخليجي في مجال تلك الخامات الثلاث.

○ ..... ؟

— بالتاكيد الثقافة الفنية تعتبر مطلب حضاري هام للفرد العادي عامة وللفنان خاصة ولو ان التعليم العام في مدارسنا يتعامل مع الثقافة الفنية بطريقة تقليدية عقيمة لم تحقق لي شخصيا شيئا من الفائدة اما في فترة الدراسة الجامعية فالامر كان مختلفا تماما حيث التشجيع المتواصل وسعة الافق وتعدد الخبرات الى جانب كثرة المصادر الثقافية من كتب فنية وشرائح ملونة وافلام ومجلات.. الخ وقد كانت تلك المصادر بمثابة النافذة التي نطل من خلالها على الفن في العالم واتمنى ان تأخذ الثقافة الفنية مكانها المناسب على خريطة الاعلام القطري المتميز الا في هذه الناحية.

○ ..... ؟

— كنت قد انتسبت الى المرسم الحر لمدة ثلاثة شهور وللاسف لم يعجبني الاسلوب الواقعي التسجيلي في معالجة الموضوعات وفضلت العمل باسلوبي الخاص والذي يميل الى المعاصرة.

فعن طريق التعرف على المدارس الفنية المختلفة والاساليب المتنوعة للفنانين تعرفت على اسلوب الفنان «كاندنسكي» واعجبتني طريقته في التعامل مع اللون ومن هنا تاثرت باسلوبه المتميز في المعالجة اللونية.

○ ..... ؟

— العنصر النسائي ما زال فعلا لم يؤكد دوره في المجتمع والعناصر النسائية القليلة المتواجدة على الساحة التشكيلية لم تاخذ حقها في المشاركة في المعارض الخارجية وما زال التركيز في ذلك على الرجال فلماذا لا تشارك المرأة في البينالي ولم توجه اليها الدعوة للمشاركة.

واتمنى مزيدا من الفرص في الابتعاث للخارج للمشاركة في المعارض الخارجية لهذه العناصر النسائية القليلة.

○ ..... ؟

— الفكرة في العمل الفني هي الاساس وحين يتيسر لي الحصول او العثور على الفكرة اظل ابحث عن الرمز الذي يقوم بحمل مسئولية توصيل الفكرة الى المشاهد ويتم ذلك بعد عدة محاولات «اسكتشات» وكما قلت من قبل فإن معظم افكار اعمالي تتسم بالطابع الوجداني الانساني.

○ ..... ؟

— طبعا الفن يلعب دورا هاما في حياتي العامة حيث انه يؤثر على الناحية الجمالية في بيتي وفي العمل وحتى في السفر من حيث اختيار البلاد الحضارية المليئة بالمعارض الفنية وللعلم الفن يلعب نفس الدور في حياتنا جميعا فكل ما نستخدمه في حياتنا اليومية هو من صنع او تصميم فنان ولكن تختلف الاستجابة للفن تبعا لاختلاف الثقافات.